المقدمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعـد :

فإن الوقوع فى الخطأ مشكلة ، لكن المشكلة الأكبر هى علاج هذا الخطأ بطريقة خاطئة ، فيحدث الفساد من حيث يراد الإصلاح ، ثم يظن من يتصدى لتصحيح الخطأ أنه قد أحسن صنعاً ، وقد لا يكتشف فداحة خطئه إلا بعد فوات الأوان ،فقد يحاول الوالد مثلاً علاج خطأ ما وقع فيه الابن ، فيتصرف معه تصرفاً غير صحيح فيتسبب هذا التصرف فى تعقيد المشكلة لا فى حلها ، وقد لا يظهر ذلك للوالد إلا بعد حين .

وقد يتسبب المعلم مثلاً فى كراهية التلميذ للمادة التى يقوم بتدريسها له نتيجة سلوك معين يقوم به تجاه هذا التلميذ لتصحيح خطئه فيتسبب مثلاً فى إحراجه وسط زملاءه ، أو إهانته إهانةً شديدة ، أو فى فقدانه للثقة بنفسه ، وقد يتسبب سلوك الزوج تجاه زوجته « المخطئة » إلى فصم عرى الحياة الزوجية ، وتشريد الأولاد ...

إن الخطأ وارد من كل الناس ، وكلنا لا نختلف على الخطأ أو لا نكاد نختلف على جل الأخطاء ، لكن قد نختلف كثيراً على علاج هذا الخطأ ، وهذا لا يمنع أن هناك قدراً مشتركاً يمكننا الإتفاق عليه من الأخطاء التى قد نقع فيها عند علاج أخطاء غيرنا ، وإن استرشادنا بخبرات المتخصصين فى المجالات التربوية المختلفة يفيدنا كثيراً فى التعرف على مثل هذه الأخطاء ، وهذا الكتاب يبين بعض هذه الوجوه الهامة من الأخطاء التى يمكن أن نمارسها مع غيرنا عند تصحيح خطئه ، والتى قد تمر علينا مر الكرام ، أو قد نكون قد تعودنا عليها ، ومن ثم لم نلتفت لخطورتها ، وكلنا يتعرض لمثل هذه الأمور ، لأننا

كلنا مسؤولون ، وكلنا محاسبون ، يقول رسول الله ﷺ « **كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته** » [(١)] .

وكلنا مطالب أن يقدم النصيحة لغيره ، وأن يصحح الخطأ أينما وجد ، إن كان ذلك فى استطاعته ، وفى الحديث « **الدين النصيحة** » ، قلنا لمن يا رسول الله ؟ ، قال « **لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم** » [(٢)] .

والله الكريم نسأل أن ينفع بهذا العمل ، وأن يؤتى ثمرته ، وأن ينال كاتب هذه السطور دعوة صالحة بظهر الغيب من إخوانه المسلمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عادل فتحي عبد الله

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

غرة جمادى الأولى ١٤٢٢هـ

---

(١) رواه البخارى (٦٧١٩) ، ومسلم (٤٧٠١) وغيرهما .

(٢) رواه مسلم (١٩٤) وأبو داود (٤٩٤٤) والنسائى (٤٢٠٨) وغيرهم .